بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي جعل قلوب أوليائه محل معرفته وأخذنا
ومنحهم فيه الشربة وخمرته. نحمده تعالى حمد معترف بنعمه
ونشكره جل وعلا شكرا مستزيدا من فضله وكرمه. وصلى
الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد الداعي إلى الجنان وعلى
آله وأصحابه النجباء البررة الأخيار صلاة وسلاما ينيلان من كلمهما
في منزل الأبرار وفي تلك الدار. وبعد فيقول العبد
الفقير لمولاه الراجي عفوه ورحمته ورضاه حمدون بن محمد
الشريف الكامل الحسني الجوطي لما دعاني منادي السعادة
بلسان حال حثني على الإرادة. كنت طلبت لمعرفة شيخ ناصح عارف
بتربية المريد بما نفعه واضح. فجعلت أتأمل في أولياء الوقت في من
أنجح. وفي روضة من أرتع. فتوقفت وتحيرت ماذا أفعل وأين أقصد
رحلتي وإلى من أرحل. وأذكر من هو دليلي بحسب اعتقادي وأدري بعض من
يصحح الصدق. وتتميز فيه فراسة الأصفياء والأولياء. فلما كان الإمام
وإمام العارفين من ذوي الألباب. ذا القدر النفيس سيدنا ومولانا

إدريس بن سيدنا ومولانا إدريس نفعنا الله بكرامتهما وحمى انتسابنا
إليهما وحققنا بحبهما آمين يا رب العالمين فالتزمت الوقوف ببابه
والتوسل إلى الله الكريم بجاهه أياما أن يعرفني بشيخ ناصح له نسب
شهير وسر ظاهر. فتفضل الله ببركته علي. وأنالني
بغيتي ومناي. فيسر الله تعالى علي الظفر به. وفاز بالتوفيق الذي
معرفة القطب الإمام العارف بالله الهمام محجة الشرع وخلاصة
البحر والحسب فخر العصر ووحيد الدهر. الذي تغنى العبارات عن
أوصافه الحسان. وتكل العقول عن إدراك فضائله ومعاني إشاراته
بالشرح والبيان. سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا مولانا الطيب
ابن القطب العارف بالله والدال على مولاه سيدي محمد بن القطب
الكامل العارف الواصل مولانا عبد الله الشريف العلمي الحسني
اليملحي. فأخذت عنه بواسطة تلميذه الشريف الشيخ العارف بالله
المتوكل في أموره على مولاه. صاحب السر المصون سيدي ومولاي قاسم
ابن سيدي محمد بن رحمون فلقنني ورد الشيخ المذكور وطار القلب
بمحبتهما مغمورا مسرورا. ثم بعد ذلك لقيت الشيخ مولاي
الطيب فأخذت عنه مشافهة فقبلني. ولما من علي بوصل من الفضل
والإحسان ما أملني. فالحمد لله على بلوغ المراد بعد فقد
ومعاودة الإشارات للمفاد. وكنت ألازم مولاي قاسم المذكور
فأسمع منه إشارات وحكايات. فيفهمها عني تلامذة الشيخ المذكور
كما سمعت أخبارا ووقائع من الشيخ مولاي الطيب المذكور وسمعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)